الأَقْزامُ الصَّغيرَةُ

عاشَتْ مَجْموعةٌ من الأقْزامِ الطَيِّبَةِ والنَّشيطةِ في بَيْتٍ قَديمٍ ومَهْجورٍ، يَقَعُ في طَرَفِ مَدينَةٍ بَعيدةٍ.

كانَ أهلُ المَدينَةِ يَعْمَلونَ كُلَّ النَّهارِ في تَحْضيرِ حاجاتِهِمْ بِجِدٍّ ونَشاطٍ.

عندَما كانَ يَحِلُّ الظَلامُ، ويَنامُ أَهْلُ المَدينَةِ لِيَرْتاحوا مِنْ عَناءِ عَمَلِهِمِ اليَوْميّ، كانَتِ الأَقْزامُ الطَيِّبَةُ تَخْرُجُ مِنْ مَسْكَنِها، وتُساعِدُ أَهْلَ المَدينَةِ في إِنْهاءِ واجِباتِهِمْ وأَعْمالِهِمْ.

كانَتِ الأَقْزامُ تَذْهَبُ إلى مَخْبَزِ المَدينَةِ لِمُساعَدَةِ الخَبّازِ الّذي غَفا مِنْ شِدَّةِ التَعَبِ بِقُرْبِ مَوْقِدِهِ. فَتُحَضِّرُه العَجينَ وتُخَمِّرُه وتُقَطِّعُه ثُمَّ تَخْبِزُه في الفُرْنِ.

بَعْدَها كانَتْ الأَقْزامُ تَذْهَبُ إلى بَيْتِ بائِعِ الحَليبِ الّذي غَفا مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ أَيْضًا، فتَمْلأُ الزُجاجاتِ الفارِغَةِ بِالحَليبِ كَيْ يُوَزِّعَها في صَباحِ اليَوْمِ التّالي.

وكانَتِ الأَقْزامُ تَذْهَبُ أَيْضًا إلى بَيْتِ بائِعِ القُماشِ الّذي غَفا مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ أَيْضًا، فتُرَتِبُ أقمِشَتَهُ حَسَبَ نَوعِها، وتَضَعُها فَوْقَ بَعْضٍ كَيْ يَحْمِلَها بِسُهولَةٍ ويَبيعَها في السّوقِ.

والأَهَمُّ مِنْ ذلِكَ كُلِّه، كانَتِ الأَقْزامُ تَدْخُلُ بُيوتَ المَدينَةِ كُلِّها، وتُساعِدُ الأُمَّهاتِ ورَبّاتِ المَنازِلِ اللَّواتي نِمْنَ مِنْ شِدَّةِ التَعَبِ قَبْلَ أَنْ يُنْهينَ أَعْمالَهُنَّ، فَكانَتْ الأَقْزامُ تُسْرِعُ إلى غَسْلِ الثِّيابِ وتَنْظيفِ الصُّحونِ وَ...

بَعْدَها كانَتِ الأَقْزامُ تَذْهَبُ إلى بَيْتِ خَيّاطِ المَدينَةِ الّذي غَفا أَيْضًا مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ، وتُساعِدُه في خِياطَةِ الثِّيابِ الّتي لَمْ يَنْتَهِ مِنْها، والّتي عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَها في اليَوْمِ التّالي.

كانَ هذا الأَمْرُ يُزعِجُ زَوْجَةَ الخَيّاطِ، فَقَدْ كانَتْ اِمرأَةً شِرِّيرَةً ذاتَ طِباعٍ سَيِّئَةٍ. لَمْ يُعْجِبْها وُجودُ الأَقْزامِ في بَيْتِها في ساعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ، لِأَنَّ وُجودَهُمْ يُقْلِقُ مَنامَها، وبِرَأْيِها يَزيدُ مِنْ كَسَلِ زَوْجِها. لِذلِكَ قَرَّرَتْ أَنْ تَطْرُدَ الأَقْزامَ مِنْ بَيْتِها. ذاتَ لَيْلَةٍ بَقِيَتِ الزَّوْجَةُ ساهِرَةً تَنْتَظِرُ قُدومَ الأَقْزامِ، وحينَ دَخَلَتِ الأَقْزامُ إلى المَنْزِلِ، اِسْتَقْبَلَتْهُمْ الزَّوْجَةُ بِضَرْباتٍ مِنْ مِكْنَسَتِها.

حَزِنَتِ الأَقْزامُ كَثيرًا، وَمُنْذُ ذلِكَ اليَوْمِ لَمْ تَعُدْ تَدْخُلُ إلى بَيْتِ الخَيّاطِ.